دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية
المصدر:	مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية
الناشر:	الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا
المؤلف الرئيسي:	اللوح، أحمد حسن
المجلد/العدد:	مج20, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	يناير
الصفحات:	483 - 519
رقم MD:	648540
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	العملية التعليمية ، مادة اللغة العربية ، المعلمون ، طرق التدريس ، الإشراف التربوي، فلسطين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/648540

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ص٤٨٣– ص٥١٩ يناير ٢٠١٢

ISSN ١٧٢٦-٦٨٠٧ http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية

د. أحمد حسن اللوح

جامعة الأقصى–غزة

ملخص: هدفت الدراسة: التعرف على درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، مع الكشف عن أثر متغيرات الدراسة على آراء معلمي اللغة العربية في درجة التحسن نتيجة للإشراف التربوي التطوري.

ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم بناء مقياس مكون من (٦٢) عبارة وزعت على ثلاثة محاور: – الأول: الإشراف التطوري وممارسات التخطيط للتدريس، والثاني: الإشراف التطوري وممارسات تطبيق التدريس، والثالث: الإشراف التطوري وممارسات تقويم التدريس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (١٦٤) معلما ومعلمة من معلمي وكالة الغوث الدولية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الإشراف التربوي التطوري يحسن الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بدرجة كبيرة جدا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحسين تعزى لمتغير: الجنس والمرحلة التعليمية، بينما توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ومن أهم توصيات الدراسة: عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين؛ لتطوير مهاراتهم في مجال استخدام الإشراف التطوري في ممارساتهم الإشرافية على المعلمين؛ لتحسين أدائهم.

The level of improving the Developmental Educational supervision of the teaching practices of Arabic language teachers in Gaza Governorates

Abstract: This study aims at exploring the extent of improving the developmental educational supervision of the teaching practices of Arabic language teachers. In addition, it also seeks for exploring the effect of the study variables on the Arabic language teachers' opinions about the improvement level as a result to the developmental educational supervision.

To achieve the study purpose, a scale of ٦٢ items was built. The scale has three domains: First, the developmental supervision and the teaching planning practices. Second, The developmental supervision and the teaching application practices. Third, The developmental supervision and the teaching evaluation practices.

The researcher used the qualitative research. The sample of the study was ١٦٤ female and male UN teachers in Gaza. The sample of the study was chosen randomly.

The results of the study showed that the developmental educational supervision improves the teaching practices of the Arabic language teachers.

Moreover, the results indicated that there are no statistically significant differences of the improvement level concerning gender and the school grade.

While there are statistically significant differences concerning the experience years.

The researcher recommends holding training courses for the educational supervisors to develop their use of the developmental supervision in their supervision practices on teachers in order to improve their performance.

مقدمة:

يحتل الإشراف التربوي جانبا من جوانب النظام التربوي، ويعد الركيزة الأهم الذي يسهم في تطوير عناصر العمل التربوي؛ بهدف تحسين وتطوير جميع عناصر العملية التربوية والتعليمية بكافة محاورها.

ويعتبر الإشراف التربوي من أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية، حيث يقع عليه دور كبير في تحسين جميع عناصر العملية التعليمية وتطويرها، إذ إن المهمة الأولى للإشراف التربوي هي تطوير قدرات المعلم وتنميتها، وتحسين مستوى أدائه (البابطين، ٢٠٠٥: ٢٢٣)، ومساعدته في حل المشكلات التي تواجهه، وتزويده بالخبرات اللازمة، وكذلك اكتشاف قدرات المعلم ومواهبه، وتهيئة الفرصة لإظهار تلك القدرات والمواهب، وتوظيفها في تطوير العلمية التعليمية والتربوية والرقي بها (الحارثي،٢٠٠٥:٤٥) .

ويسعى الإشراف التربوي إلى تحسين العملية التعليمية بجميع أبعادها المختلفة من خلال إسهاماته في الميدان التربوي، وتعامله المباشر مع قطبي العملية التعليمية: المعلم والمتعلم، والإشراف بمفهومه العام هو مجموع الخدمات والعمليات التي تقدم بقصد مساعدة المعلمين.

ويعد الإشراف التربوي التطوري أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي، حيث إنه يهتم بالفروق الفردية بين المعلمين، وقد بنى جلكمان (Glickman) صاحب نظرية الإشراف التربوي التطوري نظريته على أساس اختلاف المعلمين في مستوى التفكير التجريدي، ومستوى القدرات العقلية (القاسم، ٢٠١٠: ٧٥)، وينطلق الإشراف التطوري من خلال النظر للمعلمين كأفراد ناضجين على مستويات مختلفة من النمو والتطور، وأن تنوع أنماط المعلمين، واختلاف الفروق الفردية بينهم يتطلب اختلافا أو تباينا في الأنماط الإشرافية التي يمكن استخدامها معهم، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال استخدام الإشراف التربوي التطوري، (الشديفات والقادري، ٢٠٠٥: ١٣١)، الذي يراعي حاجات المعلمين، ويعمل على تطوير وتنمية طاقات المعلمين وقدراتهم، ويتم اختيار كل نمط من أنماط الإشراف التطوري وفق احتياجات المعلم الشخصية والمهنية.

ويتميز ذلك المنحى الإشرافي بمراعاته للفروق الفردية بين المعلمين كمتعلمين يسعون إلى مزيد من التعلم، بما ينعكس على تحصيل طلابهم، ويكمن نجاح ذلك المنحى في قدرة المشرف على تقويم مستوى المهارات والمفاهيم لدى المعلم، وتحديدها، ومن ثم تطبيق المنحى الإشرافي الملائم، ويجب على المشرف أن يكون على وعي كاف بمبادئ تعلم الكبار، والفروق الفردية بين المعلمين. (Eady & Zepeda, ٢٠٠٧:٢٠).

ويولي الإشراف التربوي التطوري العلاقة بين المشرف التربوي والمعلم أهمية كبيرة لأثرها في تحسن التعليم، وبقدر ما تكون العلاقة إيجابية بينهما بقدر ما يتوفر للمعلم جو من الحرية والأمن والطمأنينة

لعرض مشكلاته، وإبداء مقترحاته أثناء تعامله مع المشرف التربوي (العبادي، ٢٠٠٩: ٣٨)، وتفرض تلك العلاقة الإيجابية على المشرف التربوي أن يتقبل أفكار المعلم ومشاعره، ويشجعه على التعبير عن نفسه ضمن إطار من التقدير والاحترام المتبادلين؛ مما يؤدي على تعديل سلوك المعلم، وتحسين ممارساته التدريسية.

وقد لاحظ الباحث قصورا في الإشراف التربوي، وتدني ممارسات المعلمين التدريسية وذلك لضعف الكفاية المهنية للمشرفين التربويين، وكثرة الأعباء الكتابية والإدارية، وقلة البرامج التدريبية المقدمة لهم؛ لإعدادهم إعدادا علميا ومهنيا، وضعف العلاقة القائمة بين بعض المشرفين التربويين والمعلمين، التي تحول دون تحسين أداء المعلم، وممارساته التدريسية، وأن معظم المشرفين التربويين يمارسون الإشراف التقليدي الذي يعتمد على أسلوب الزيارة الصفية المفاجئة، وحصر الأخطاء التي يقع فيها المعلم داخل الحصة، فالممارسات التدريسية لدى المعلمين بحاجة لتطوير وتنمية وفق حاجات المعلمين الشخصية والمهنية.

فالحاجة الملحة لتطوير الممارسات الإشرافية للارتقاء بأداء المعلمين، وذلك من خلال توظيف الإشراف التطوري توظيفا فاع لا يسهم في تحسين العملية التعليمية بعامة، والممارسات التدريسية للمعلمين خاصة.

وتأسيسا على ما سبق ومن خلال إدراك الباحث لأهمية الإشراف التربوي التطوري في العملية التربوية والتعليمية على وجه الخصوص؛ أحس الباحث بضرورة الدراسة في هذا الموضوع؛ بهدف التعرف إلى درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، ومن ثم محاولة الكشف عن أهم التوصيات والمقترحات في سبيل تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في ضوء نتائج الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية؟

وقد تفرعت من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: –

ما درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية؟

١. هل تختلف آراء معلمي اللغة العربية في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية باختلاف متغير: (الجنس، المرحلة التعليمية، وسنوات الخدمة)؟

٢. ما التوصيات والمقترحات لتحسين الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية نتيجة لجهود الإشراف التربوي التطوري في ضوء نتائج الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، ٥– ١٠ سنوات، ١١ – فما فوق).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية: –

١. الوقوف على درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، وذلك من وجه نظر المعلمين أنفسهم.

٢. التعرف إلى الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية موضع الدراسة.

٣. الكشف عن أثر متغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية، وسنوات الخدمة) على آراء معلمي اللغة العربية في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لهم.

٤. الكشف عن سبل تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية نتيجة للإشراف التربوي التطوري في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية الإشراف التربوي في كونه أداة فاعلة في منظومة التربية والتعليم، وتزداد أهميته نتيجة للمصاعب والعقبات التي يعاني منها، وأثرها على المخرجات التربوية.

٢. توعية المشرفين التربويين عامة، ومشرفي اللغة العربية خاصة بأنموذج الإشراف التربوي التطوري، وأنماطه الثلاثة (المباشر، التشاركي، وغير المباشر)، وتطبيقاتها التربوية في العملية التعليمية.

٣. يمكن أن تفيد صانعي القرارات في وزارة التربية والتعليم لاتخاذ القرارات اللازمة حول تفعيل الإشراف التربوي التطوري في المدارس، وتدريب المشرفين على آليات الإشراف التربوي التطوري.

٤. إفادة المع لمين بأهمية الإشراف التربوي التطوري لهم في التخطيط للعملية التدريسية، وما يقومون به من أنشطة وإجراءات في المواقف التدريسية أمام طلابهم.

٥. تلقي الضوء على الممارسات التدريسية التي يقوم بها معلمو اللغة العربية في مجال التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويمه.

٦. توجيه اهتمام الباحثين في الحقل التربوي لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الإشراف التربوي عامة، والإشراف التربوي التطوري خاصة.

مصطلحات الدراسة:

١-الإشراف التربوي:

- ذلك الدور التربوي الذي يقوم به نخبة من التربويين، غايته مساعدة المعلمين على رفع مستوى كفاي اتهم الفنية، والمهنية من خلال تبادل الخبرات والآراء فيما بينهم لإحداث تغيير إيجابي يرتقي بمستوى العملية التربوية والتعليمية (الشهري، ٢٠٠٩: ٣٥).

- عملية تربوية قيادية إنسانية هدفها الرئيسي تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل الملائم لجميع أطراف العملية التعليمية والتربوية مع تقديم وتوفير كافة الخبرات، والإمكانات المادية والفنية لنمو وتطوير جميع تلك الأطراف، وما يلزمها من متابعة، وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي بهدف رفع مستوى التعليم وتطويره (الشيخي، ٢٠٠٩:٢٧).

٢-الإشراف التربوي التطوري:

- أسلوب يؤكد على وضع الأسس التي ينبغي أن يسير عليها المعلم لبلوغ هدفه، وتحسين تدريسه، بما يعود على طلابه بالمنفعة، ويستخدم تلك الأسلوب مع المعلمين الذين يتصفون بالتفكير التجريدي المنخفض (البابطين، ٢٠٠٥: ١٠٤).
- أحد الاتجاهات الحديثة في الممارسات الإشرافية القائمة على تطوير الأداء المهارى والنمو المهني والعلمي للمعلم، وفق أسس وفعاليات تشاركيه يحدد أنماطها إدراك المعلم الذاتي لقدراته، ومهاراته التدريسية، وحاجاته المهنية، وفروق الأداء الفردية ومدى دافعيته نحو التغيير والتطوير (العبادي، ٢٠٠٩:٦)
- ويعرف في هذه الدراسة بأنه: أحد النماذج الحديثة في الإشراف التربوي، والذي يهتم ويراعي الفروق الشخصية والمهنية بين المعلمين، من خلال انتقاء أحد الأنماط الإشرافية للإشراف التطوري وهي: (المباشر، التشاركي، وغير المباشر)؛ لتطوير قدرات المعلمين، وإمكاناتهم في التغلب على المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجههم في العملية التعليمية.

٣-الممارسات التدريسية:

- هي عملية التفاعل التي تتم داخل الصف الدراسي أو خارجه بين المعلم والتلاميذ والمادة الدراسية من خلال مصادر المعرفة المختلفة، وهي السلوكيات والأفعال، والطرق التي يستخدمها المعلمون داخل الصف لتقديم المادة التعليمية بغرض إحداث التعلم لدى التلاميذ (الصغير والنصار، ٢٠٠٢:٣)
- ما يقوم به المعلم من أنشطة وإجراءات في المواقف التعليمية المختلفة أمام طلبته داخل الصف، أو خارجه؛ بهدف إنجاز واجباته، والقيام بالمهام الموكلة إليه (شديفات والقادري، ٢٠٠٥: ١٣٥) .
- وتعرف في هذه الدراسة بأنها: ما يقوم به المعلم من ممارسات وأنشطة وإجراءات في المواقف التعليمية المختلفة، والتي تنعكس على المتعلم، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.

٤-معلم اللغة العربية:

هو من يقوم بتدريس مقرر مادة اللغة العربية في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في جميع المراحل التعليمية.

حدود الدراسة:

١. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على الإشراف التربوي التطوري والممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية.

٢. الحد المؤسسي: مدارس وكالة الغوث الدولية.

٣. الحد المكاني: محافظات قطاع غزة.

٤. الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠ -٢٠١١م.

٥. الحد البشري: عينة عشوائية من معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية الذين يعملون معلمين لدى دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية دراسات عربية وأجنبية ذات صلة بها؛ وذلك بغرض الإفادة منها، ويمكن عرض تلك الدراسات مصنفة في ثلاثة مجالات هي: دراسات في مجال الإشراف التربوي، ودراسات في مجال الإشراف التربوي التطوري، ودراسات في ممارسات المعلمين التدريسية.

أولا: دراسات في مجال الإشراف التربوي:

١- **دراسة الجميل (٢٠٠٨)**: هدفت إلى التعرف على المعايير الواجب توافرها فيمن يرغب في مزاولة مهنة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي التحليلي، وأداتها استبانة تم إعدادها لتطبق على عينة الدراسة التي تكونت من (١٥٠) تربويا، تم اختيارهم بطريقة عمدية من خمس مناطق تعليمية، وتم التوصل إلى التصور المقترح لتمهين التدريس الذي يتضمن، الأهداف والهيكل التنظيمي، والمعايير اللازمة لتمهين التدريس حيث تم اعتماد (٢٤) معيارا، والإجراءات التنفيذية.

٢- **دراسة الحلاق (٢٠٠٨)**: هدفت إلى التعرف إلى واقع الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، والتعرف على متطلبات تطوير الإشراف في المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٨) مشرفا ومشرفة و (١١٢) مديرا ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة استجابة جيدة لكل مجال من مجالات الدراسة الخمس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والوظيفة الحالية، وسنوات الخدمة.

٣- **دراسة الحارثي (٢٠٠٩)**: هدفت إلى تحديد معايير جودة أساليب الإشراف التربوي على تعليم اللغة العربية، والوقوف على درجة تحقيق أساليب الإشراف التربوي لمعايير الجودة الشاملة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد أعدت الباحثة أداتين للدراسة طبقتا على عينة تكونت من (١٨) مشرفة تربوية، و (١٥٨) معلمة، وتم التوصل إلى قائمة من المعايير فيما يتعلق بأهداف تلك الدراسة، وأن الأساليب الإشرافية لا تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات، وأن الأساليب الإشرافية تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المشرفات التربويات، ووجود معوقات تحد من تحقيق أساليب الإشراف التربوي لمعايير الجودة.

٤- **دراسة الزهراني (٢٠٠٩)**: هدفت إلى التعرف وتحديد الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي في تعليم مادة الإملاء في المرحلة الابتدائية، وقد صمم الباحث استبانة لهذا الغرض، ثم تم تطبيقها على(٤٨٠) مشرفا ومعلما، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها مجموعة من الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي في تعليم مادة الإملاء تتعلق بالمعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، حيث كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المشرفين فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي المتعلقة بالمعلم.

٥-دراسة الشيخي (٢٠٠٩): هدفت إلى تقويم عمل المشرفين التربويين في الإشراف على تعليم التعبير بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء أداة تمثلت في استبانة طبقت على عينة تكونت من (١٣٥٦) معلما، ومن النتائج التي توصلت إليها: الأساليب التي يتبعها المشرفون لتحقيق الفائدة التربوية والتعليمية من مادة التعبير من وجهة نظر المعلمات كانت بدرجة (أحيانا)، والمشكلات التي تواجه المشرفين عند تطبيق أساليب الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة (أحيانا).

٦-دراسة الزايدي (٢٠١١): هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتوطين الإشراف التربوي في المدرسة كمجتمع تعلم مهني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم استخدام استبيان، ثم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٩٤) معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن سمات ثقافة المدرسة في تبنى مفهوم توطين الإشراف التربوي كمجتمع تعلم مهني، وتم بناء تصور مقترح لتوطين الإشراف التربوي في المدرسة كمجتمع تعلم مهني، وقد تم عرض التصور في عشرة محاور تبدأ بالرؤية ثم تنتهي بالتقويم.

ثانيا: دراسات في مجال الإشراف التربوي التطوري:

١- دراسة Gordon(٢٠٠٠): هدفت إلى معرفة أثر أسلوب الإشراف التطوري في تطوير تفاعل المشرفين التربويين مع المعلمين والمعلمات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) مشرفا تربويا تم تدريبهم على الإشراف التربوي التطوري في لقاءين، حيث كلف كل مشرف بتشخيص المستوى الإدراكي لثلاثة معلمين، ومن ثم تم تحديد النمط الإشرافي المناسب لكل منهم، وأظهرت الدراسة أن درجة اتفاق المشرفين التربويين باستخدام الإشراف التربوي التطوري كبيرة، وبالتالي حقق المعلمون والمعلمات مستوى كبيرا من التطوير في مجال العملية التعليمية.

٢- دراسة شديفات والقادري (٢٠٠٥): هدفت إلى تحديد أثر الإشراف التربوي التطوري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في محافظة المفرق في الأردن؛ ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة، طبقت على(١٢٢) معلما ومعلمة للعلوم، حيث تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الإشراف التربوي التطوري أكثر فعالية فيتحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم من الإشراف التقليدي على الأداة ككل، وعلى مجالاتها الخمس، وبدلالة إحصائية مرتفعة.

٣- دراسة القاسم(٢٠١٠): هدفت للتعرف على دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين، ومديري المدارس، والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من(٥٨٤) مشرفا ومديرا ومعلما، وقد تم استخدام استبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التربوي التطوري في مدارس التعليم العام الحكومية من وجهة نظر المشرفين كان بدرجة متوسطة، بينما دور مدير المدارس في تفعيل الإشراف التربوي التطوري من وجهة نظرهم كان بدرجة عالية.

ثالثا: -دراسات في مجال ممارسات المعلمين التدريسية:

١- دراسة العنزي (٢٠٠٤): هدفت إلى الكشف عن واقع إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة وعددهم أربعة مشرفين، و(٩٩) معلما، وقد توصلت الدراسة أن إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية كان بدرجة متوسطة، وأن إسهام الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي اللغة العربية كان بدرجة متوسطة أيضا.

٢- دراسة Ferguson (٢٠٠٤): هدفت إلى بيان دور الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمين، وأنواع الأساليب الإشرافية المختارة التي يستخدمها المشرف من أجل تحسين أداء المعلمين، ومعرفة الصعوبات التي تواجه معلمي الرياضيات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم، و (٣٥) مشرفا، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت من أهم النتائج أندور الإشراف التربوي ضروري لتحسين أداء معلمي الرياضيات، وأن تطبيق أساليب الإشراف المختلفة يساعد على تحسين الأداء المهني للمعلمين.

٣- دراسة صيام(٢٠٠٧): هدفت إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي، والتقديرات المتوقعة في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (٥٢) فقرة، طبقت على عينة من المعلمين تكونت من (٢٢٦) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة المعلمين لمهارات كل من التخطيط للعملية التعليمية داخل الفصول، وتنفيذ الدروس، والإدارة الصفية، والتقويم في العملية التعليمية نالت تقدير متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

٤- دراسةEady & Zepeda (٢٠٠٧): هدفت إلى الكشف عن أثر الإصلاح الإلزامي على التقييم والإشراف وتطوير أداء العاملين، وقد استخدم في تلك الدراسة منهج تصور الحالة باستخدام تحليل كل من داخل الحالة وعبر الحالة، وأجريت مقابلات مع كل من المشاركين من عاملين في الحقل

التربوي في المدارس المتوسطة الريفية، وأظهرت البيانات تصورات مهمة وهي: يتم الإشراف عن طريق الزيارات الفصلية، التمويل المحدود يحد من فعالية تقييم المعلمين، رفع كفاية أداء المعلمين من خلال الإشراف الموجه لهم وتوفير كل ما يحتاجونه.

٥- **دراسة الدوسري (٢٠٠٨)**: هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في رفع كفاءة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الفنية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) معلما، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي تخدم أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك قصور لبعض المشرفين في توجيه معلمي التربية الفنية إلى فصل كل صف دراسي لوحده في دفتر التحضير، واستخدام الوسائل التعليمية، والاهتمام بالتقويم المستمر، وعدم اهتمام المسئولين بتقرير المشرف التربوي.

٦- **دراسة المغذوي (٢٠٠٨)**: هدفت إلى التعرف على فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلما من معلمي مادة الرياضيات لجميع المراحل التعليمية، وأعد الباحث بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس، وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين في الاختبار المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

٧- **دراسة الشدادي (٢٠٠٩)**: هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من(٥٥) معلما، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم كانت مرتفعة على جميع محاور الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة؛ بسب اختلاف الخبرة التعليمية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أنها تناولت دراسات متعددة في مجالات الإشراف التربوي، والإشراف التربوي التطوري، والممارسات التدريسية للمعلمين.

هدفت الدراسات إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي: كدراسة الحلاق (٢٠٠٨)، وتحديد الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي كدراسة الزهراني(٢٠٠٩) والشيخي (٢٠٠٩)، وأيضا تحديد أثر الإشراف

التطوري على الممارسات التدريسية: كدراسة شديفات والقادري (٢٠٠٥) والقاسم (٢٠١٠)، وتحسين الممارسات التدريسية وأداء المعلمين كدراسة صيام (٢٠٠٧)، والدوسري (٢٠٠٨) والمغذوي (٢٠٠٨).

معظم الدراسات السابقة تمثلت أداتها في استخدام الاستبانة: كدراسة الجميل (٢٠٠٨) والحارثي (٢٠٠٩) والزايدي (٢٠١١)، بين ما انقسمت الدراسات في عيناتها إلى مشرفين كدراسة الزهراني (٢٠٠٩) والقاسم (٢٠١٠)، ومعلمين: كدراسة العنزي (٢٠٠٤) وصيام (٢٠٠٧) والدوسري (٢٠٠٨) والشداوي (٢٠٠٩).

كشفت بعض الدراسات الحاجة إلى الإشراف التربوي عامة: كدراسة الحارثي (٢٠٠٩) والزهراني (٢٠٠٩)، والإشراف التطوري خاصة كدراسة شديفات والقادري (٢٠٠٥)، والقاسم (٢٠١٠).

أشارت دراسة الزهراني (٢٠٠٩) إلى أهم الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي، أما دراسة القاسم (٢٠١٠) فقد بينت دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري بدرجة عالية، بينما دراسة الشداوي (٢٠٠٩) وضحت أن للمشرف التربوي دورا كبيرا فيتحسين أداء المعلمين.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وبناء وتحديد قائمة الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم، والتي صيغت على شكل استبانة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تحديد درجة تحسين الإشراف التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية.

الإطار النظري:

مفهوم الإشراف التربوي التطوري:

أشارت أدبيات الإشراف التربوي المعاصر إلى أن منتصف القرن العشرين هو بداية عصر الإبداع والتطور والتجديد في مجال الإشراف التربوي، وأن الإشراف التربوي ازدهر في فترة الثمانينيات وما بعدها، حيث ظهرت أنماط إشرافية حديثة ومتنوعة عكست التوجهات الفكرية للمنظرين في مجال الإشراف التربوي، كما أشارت إلى أن لكل نوع منها أهدافه وأساليبه وأدواته، ومسئولياته أما أهم الأنماط المعمول بها في وقتنا الحاضر هي: الإشراف التربوي العيادي Clinical supervision، والإشراف التربوي التمايزي Differentiated supervision والإشراف التربوي التعاوني Collaborative supervision، والإشراف التربوي بأسلوب الفريق Team supervision، والإشراف التربوي الرفاقي Collegial or mentoring Supervision، والإشراف التربوي التفسيري، Interpretive Supervision والإشراف التربوي التطوري Supervision developmental

ويعد الإشراف التربوي التطوري أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي، وقد عرف على أنه" نمط إشرافي تقدم من خلاله خدمات إشرافية متدرجة للمعلم تهيئ له تطورا مهنيا بعيد المدى ليصبح قادرا على اتخاذ القرارات الرشيدة وعلى حل المشكلات التعليمية التي تواجهه (أبو عابد، ٢٠٠٥:٣٣)، فهو الإشراف الذي يراعي الاحتياجات الفردية للمعلم، ولا يتعامل مع المعلمين وكأنهم في مستوى واحد(عطاري وآخرون، ٢٠٠٥:١٤٧)، بل يعطي اهتماما للفرق الشخصية، والمهنية للمعلمين، ويساعدهم على حل المشكلات التعليمية التي تواجههم في المواقف التعليمية من خلال اختيار أحد الأنماط الإشرافية (شديفات والقادري، ٢٠٠٥ :١٣٥) .

ويعد الإشراف التربوي التطوري أحد الاتجاهات الحديثة في الممارسات الإشرافية القائمة على تطوير الأداء المهارى، والنمو المهني والتعلمي للمعلم وفق أسس وفعاليات تشاركية يحدد أنماطها إدراك المعلم الذاتي لقدراته، ومهاراته التدريسية، وحاجاته المهنية، وفروق الأداء الفردية ومدى دافعيته نحو التغيير والتطوير (العبادي،٢٠٠٩:٦) .

ويتضح من خلال استعراض مفهوم الإشراف التربوي التطوري ما يلي:

- يراعي الاحتياجات والفروق الفردية بين المعلمين من خلال استخدام أساليب إشرافية متنوعة.
- يركز على اختيار الأسلوب الإشرافي بناء على حاجات المعلم الشخصية والمهنية.
- يؤكد على تطوير وتنمية طاقات المعلمين وقدراتهم.
- يراعي التدرج في تقديم الممارسات الإشرافية للمعلمين.
- يساهم في حل المشكلات التعليمية واتخاذ القرارات.

الأسس الفلسفية للإشراف التربوي التطوري:

يستند الإشراف التربوي التطوري على عدة أسس فلسفية يقوم عليها:

١- اختلاف المعلمين في مستوى تفكيرهم التجريدي وقدراتهم العقلية، ودافعيتهم للعمل.

٢- تباين المعلمين في خلفياتهم، وخبراتهم الشخصية والعملية.

٣- المعلم هو محور العملية الإشرافية؛ بما يستدعي العناية والاهتمام بالفروق الفردية الشخصية والمهنية للمعلمين.

٤- تطوير قدرات المعلمين وتنميتها في مهمة الإشراف التربوي الأولى.

٥- ضرورة السعي المتواصل لزيادة قدرات كل معلم ليحقق أعلى مراحل التفكير والدافعية نحو العمل (حسين وسليمان،٢٠٠٦: ٦٤) .

٦- اهتمام المعلم بالنمو والتطوير الذاتي، الذي يتم من خلاله زيادة قدراته وتنمية مهاراته، وبلوغ أعلى مستويات التفكير، وأقصى درجات الدافعية.

٧- اختيار الأسلوب الإشرافي بناء على حاجات المعلم الشخصية والمهنية.

أهداف الإشراف التربوي التطوري:

الإشراف التربوي التطوري يهدف إلى رؤية عامة تتلخص في عبارة إجرائية مفادها: معلم متطور ييسر ويسهل عمله إشراف تطويري غير مباشر، وذلك من خلال أهداف عدة يمكن إجمالها في التالي (القاسم: ٢٠١٠، ٦٣): -

١- تطوير أداء المعلم بصفة عامة في جوانبه المهنية ومادته العلمية.

٢- التوافق بين فعالية الدور الإشرافي، ومستوى أداء المعلم.

٣- تطور الفعل الإشرافي وفق تطور أداء المعلم.

٤- تحفيز المعلم للمشاركة في تطوير الأداء المهني.

٥- تنمية إحساس المعلم للمشكلات المهنية وإدراكه إياها.

٦- تعزيز الدافعية المهنية للمعلم؛ للوصول لمرحلة التوازن المعرفي والمهارى.

٧- مساعدة المعلمين على تشخيص ما يلقونه من صعوبات في عملية التعليم، وفي رسم الخطة لمواجهة تلك الصعوبات والتغلب عليها.

٨- تنمية المهارات الأساسية لدى المعلم لإدارة المواقف التعليمية بفاعلية.

٩- المشاركة الفاعلة، وتهيئة وإعداد المعلم الكفء للقيام بفعاليات العملية التعليمية.

١٠- مساعدة المعلم على التقييم الذاتي ليتعرف من خلاله نواحي القوة فيدعمها، ونواحي الضعف فيعالجها.

أنماط الإشراف التربوي التطوري:

أشارت بعض الأدبيات (عطاري وآخرون، ٢٠٠٥: ١٥٤) (الطعاني، ٢٠٠٥: ١٠٧) (البابطين، ٢٠٠٥: ١٠٤-١٠٥) (القاسم، ٢٠١٠: ٦٤-٦٧) إلى أن هناك ثلاثة أنماط للإشراف التربوي التطوري هي:

١- **الإشراف المباشر Directive supervision**: وهو أسلوب يؤكد على وضع الأسس التي ينبغي أن يسير عليها المعلم لبلوغ أهدافه، وتحسين ممارساته التدريسية، بما يعود على طلابه بالمنفعة، ويستخدم ذلك الأسلوب مع المعلمين الذين يتصفون بالتفكير التجريدي المنخفض، وتتمثل سلوكيات ذلك النمط من الإشراف في إعطاء إرشادات، وتعزيز النتائج.

٢- **الإشراف التشاركي (التعاوني) Collaborative supervision**: يعتبر نمطا مبنيا على فرضية التعاون بين متساويين من أجل اتخاذ قرارات تدريسية، ولذا يشترك المشرف التربوي والمعلم معا في وضع خطة عمل تشتمل على: أهداف، وإجراءات تنفيذ، وتقويم، ومتابعة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، ويستخدم مع المعلمين الذين يتصفون بالتفكير التجريدي المتوسط، وتتضمن سلوكيات ذلك النمط الإشرافي تقديم المعلومات، وحل المشكلات، والتفاوض والحوار مع المعلمين.

٣- **الإشراف غير المباشر: Nondirective supervision** يعد أسلوبا يؤكد على أن عملية التعلم تعتمد في الأصل على خبرات ذاتية، وعليه فالمعلم يجب أن يتوصل إلى حلول نابعة من ذاته؛ بغرض تحسين مستوى خبرات طلابه، ويستخدم مع المعلمين الذين يتصفون بالتفكير التجريد ي المرتفع، وتتمثل سلوكيات ذلك النمط المباشر في الاستماع والتوضيح والتشجيع والتأمل في آراء المعلم وأفكاره، ويهدف إلى مساعدة ومساندة المعلمين وخاصة المتفوقين منهم، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات.

والجدول التالي يبين تصنيف المعلمين وفق مستوى الأداء والدافعية، والخصائص التي يتميزون بها، وأسلوب الإشراف المناسب لهم:

مستوى المعلم	الخصائص التي يتميز بها	أسلوب الإشراف المناسب
- عالي الأداء - عالي الدافعية	١- لديه رغبة في تطوير مستواه ومستوى طلابه. ٢- لديه الرغبة في مساعدة الزملاء. ٣- يقدم أفكارا وأنشطة بلا حدود. ٤- يطبق أفكاره في الواقع المدرسي.	الإشراف غير المباشر
- عالي الأداء - منخفض	١- يملك خاصية الذكاء. ٢- يدرك ما حوله جيدا.	الإشراف التشاركي

الدافعية	٣- لديه أفكار تربوية. ٤- لا يوظف أفكاره في الواقع المدرسي.	
- منخفض الأداء - عالي الدافعية	١- يملك الحماس والجهد والاهتمام. ٢- لديه الرغبة في تحسين مستواه. ٣- لديه الرغبة في تحسين مستوى طلابه. ٤- ممارسته للعمل مضطربة وغير واقعية.	الإشراف التشاركي
- منخفض الأداء - منخفض الدافعية	١- لا يملك الحماس والجهد والاهتمام. ٢- ليس لديه الرغبة في تحسين مستواه. ٣- ليس لديه الرغبة في تحسين مستوى طلابه. ٤- ممارسته للعمل مضطربة وغير واقعية. ٥- لا يفكر في التغيير مطلقا.	الإشراف المباشر

مراحل الإشراف التربوي التطوري:

يتم الإشراف التربوي التطوري من خلال ثلاث مراحل رئيسة هي (عطاري، ٢٠٠٥:١٥٦) (البابطين، ٢٠٠٥:١١٠):

١- **مرحلة التشخيص**: حيث يقوم المشرف التربوي بعملية تشخيص لمستوى المعلم بشكل دقيق؛ لتحديد مستوى التفكير التجريدي الذي يظهره المعلم (منخفض، متوسط، ومرتفع)، وذلك من خلال الحديث مع المعلم لجمع المعلومات الأولية عنه، وملاحظته من خلال الزيارة الصفية، وطرح أسئلة أثناء المداولات الإشرافية.

٢- **مرحلة التطبيق**: يتم فيها اختيار النمط الإشرافي المناسب لمستوى التفكير التجريدي لدى المعلم كما يلي: -

أ- الإشراف التربوي المباشر مع المعلم من فئة التفكير التجريدي المنخفض، بحيث يقدم له التوجيهات والمعلومات والإرشادات، ويقع العبء الأكبر من المسؤولية على المشرف التربوي لاتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين الممارسات التدريسية.

ب- الإشراف التربوي التشاركي مع المعلم من فئة التفكير التجريدي المتوسط، بحيث يتعاون كلاهما في تبادل المعلومات والآراء وطرح بدائل، والمداولة الإشرافية، ويتحملان المسؤولية المشتركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين الممارسات التدريسية.

ج- الإشراف التربوي غير المباشر مع المعلم من فئة التفكير التجريدي المرتفع بحيث يمكنه تحديد المشكلات بنفسه، ثم إعداد خطة العمل، وكيفية تنفيذها، ويقع العبء الأكبر من المسؤولية على المعلم لاتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين الممارسات التدريسية، ومتابعة تنفيذها.

٣- مرحلة التطوير: حيث يقوم المشرف التربوي في تلك المرحلة بالارتقاء، والتدرج بسلوك المعلم من النمط المباشر إلى التشاركي، ثم النمط غير المباشر، وذلك من خلال النهوض بالتفكير التجريدي للمعلم، ومساعدته على التفكير الجاد والذكي، واستثارة قدراته على حلال مشكلات، والتعامل مع القضايا التربوية.

خطوات عملية في ممارسة الإشراف التربوي التطوري:

هناك عدد من الخطوات التي يستخدمها المشرف التربوي من أجل تحقيق تعاون ومشاركة المعلم في الوصول إلى الهدف المطلوب وهي (البابطين، ٢٠٠٥، ١٢٤-١٢٥):

١- الإصغاء بفاعلية (الاستماع) Listening: ويكون ذلك أثناء حديث المعلم، حيث يصغي المشرف لحديث المعلم ويتابعه جيدا، ويظهر ذلك من خلال الإيماءات والإشارات المناسبة.

٢- الإيضاح (الاستيضاح) Clarifying: حيث يطرح المشرف بعض الأسئلة على المعلم، لمعرفة المشكلة ثم تحديدها بوضوح.

٣- التشجيع Encouraging: حيث يهيئ المشرف الجو المناسب ليطرح المعلم أراءه وأفكاره حول المشكلة والقضايا المرتبطة بها.

٤- العرض أو التقديم Presenting: يقدم المشرف أراءه وأفكاره ومقترحاته حول المشكلة.

٥- حل المشكلة Problem Solving: يقوم المشرف بمناقشة المعلم وتقديم أفكار ومقترحات يتوصل المعلم من خلالها إلى حل المشكلة.

٦- المناقشة Negotiating: يحاول المشرف التربوي في تلك الخطوة أن يمسك بالقضية، وذلك بطرح عدد من الأسئلة التي تحدد ما يمكن أن يقوم به كل من المعلم والمشرف التربوي، بشكل دقيق ومحدد.

٧- الأُنموذج أو القدوة Demonstrating: يقوم المشرف التربوي بأداء العمل، كأن يقوم بالتدريس أو يوجه المعلم إلى مشاهدة أو ملاحظة تدريس معلم آخر.

٨- إصدار التوجيهات Directing: يعطي المشرف توجيهات وتعليمات محددة حول ما يجبأن يقوم به المعلم.

٩-التحفيز وتعزيز المواقف Reinforeing: يعد المشرف التربوي المعلم بتقديم حوافز معينة إذا حصل تقدم في جانب أو أمر ما يحدده المشرف التربوي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي؛ لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، والوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات معلمي اللغة العربية حول درجة تحسين الإشراف التربوي التطويري لممارساتهم التدريسية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(١٦٤) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٦	%٥٢,٤
	أنثى	٧٨	%٤٧,٦
المرحلة التعليمية	ابتدائي	٩٠	%٥٤,٩
	إعدادي	٧٤	%٤٥,١
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٥١	%٣١,١
	٥ – ١٠ سنوات	٦٥	%٣٩,٦
	١١ – فما فوق	٤٨	%٢٩,٣

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة هدفها قياس درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، وقد أعد الباحث الاستبانة مستفيدا من بعض الدراسات السابقة

(الدوسري ٢٠٠٨)،(الجميل ٢٠٠٨)، (المغذوي ٢٠٠٨)،(الشدادي ٢٠٠٩)،(القاسم ٢٠١٠)، وتكونت الاستبانة من جزأين: الأول: معلو مات عامة عن معلمي اللغة العربية، والثاني من ثلاثة محاور حسب متطلبات الدراسة وهي: المحور الأول (الإشراف التربوي التطوري وممارسات التخطيط للتدريس)، وقد تضمن (٢٠) فقرة، والمحور الثاني (الإشراف التربوي التطوري وممارسات تنفيذ التدريس)، وقد تضمن (٢٤) فقرة، أما المحور الثالث (الإشراف التربوي التطوري وممارسات تقويم التدريس)، وقد تضمن (١٨) فقرة، وبذلك فقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (٦٢) فقرة صيغت وفق سلم التقدير الخماسي (ليكرت)، وهو درجة التحسن على الممارسات بدرجة: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، وقليلة جدا) .

صدق الاستبانة:

اعتمدت الدراسة في التحقق من صدق الاستبانة على صدق المحكمين، وذلك من خلال آراء المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على (١٤) من أساتذة الجامعات، ومشرفي اللغة العربية، ومديري المدراس ؛ وذلك للتأكد من وضوح العبارات وتنوعها ودقتها، وصلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى ملاءمة كل فقرة، وانتمائها للمحور الذي تندرج تحته، وقد جاءت ملاحظات وآراء السادة المحكمين مؤكدة لواقع العبارات في جوانبها الرئيسة، وظهر أن هناك نسبة اتفاق عالية بينهم، كما تم التأكد من صدق الاستبيان إحصائيا باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في جدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	اسم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون
١-	الإشراف التربوي التطوري وممارسات التخطيط للتدريس	٣,٥٣٨	٠,٦٧٧	٠,٨١٦
٢-	الإشراف التربوي التطوري وممارسات تنفيذ التدريس.	٣,٦١٢	٠,٣٥٧	٠,٧٨٦
٣-	الإشراف التربوي التطوري وممارسات تقويم التدريس.	٣,٤٨٠	٠,٣٧٤	٠,٦٨٠
عبارات الاستبيان ككل:		٣,٥٥٠	٠,٣٦١	١

تبين من جدول رقم (٢) أن أبعاد الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٨- ٠,٨١)؛ مما يدل على أن محاور الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عالٍ، يطمئن الباحث إلى استخدامها.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل، ولكل محور من محاورها باستخدام معادلة (ألفا –كرونباخ)، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول(٣) قيم معامل الثبات لأداة الدراسة

الرقم	اسم المحور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
١-	الإشراف التربوي التطوري وممارسات التخطيط للتدريس.	٢٠	٠,٩٦	دال عند ٠.٠١
٢-	الإشراف التربوي التطوري وممارسات تنفيذ التدريس.	٢٤	٠,٨٢	دال عند ٠.٠١
٣-	الإشراف التربوي التطوري وممارسات تقويم التدريس.	١٨	٠,٨١٥	دال عند ٠.٠١
عبارات الاستبيان ككل		٦٢	٠,٩٦٧	دال عند ٠.٠١

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحثان بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)؛ لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة، حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وكذلك استخدام اختيار(ت) (T-test) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي.(ONE WAY ANOVA)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: –النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على محاور الأداة، وفيما يلي عرض لمحاور الأداة: –

المحور الأول:

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لكل عبارة من محور الإشراف التربوي التطوري وممارسات التخطيط للتدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التحسن
١-	يكسب القدرة على تحليل المادة التعليمية؛ لاستخراج الأهداف السلوكية.	٤,١٠	٠,٥٢	٨٢,٠	٢٠	كبيرة
٢-	يوجه نحو ربط محتوى التعليم الجديد بالمعرفة السابقة لدى المتعلم	٤,٢٤	٠,٧٩	٨٤,٨	١٦	كبيرة جدا
٣-	يتيح المجال لتحديد الطرائق التدريسية اللازمة	٤,٦٨	٠,٦٥	٩٣,٥	٤	كبيرة جدا
٤-	يعين على استخراج مكونات المحتوى التعليمي: المعرفية والوجدانية والمهارية.	٤,٢٥	٠,٩٤	٨٥,٠	١٥	كبيرة جدا
٥-	يطور أساليب التقويم المختلفة للمعلم عند إعداد الخطة التدريسية.	٤,٤١	١,٠٠	٨٨,٢	١٢	كبيرة جدا
٦-	يتيح المجال نحو تحديد الواجبات المنزلية المناسبة لمستويات الطلبة المختلفة.	٤,٨٧	٠,٤٥	٩٧,٤	١	كبيرة جدا
٧-	يحسن اختيار الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة لطبيعة المقرر الدراسي.	٤,٤٦	٠,٨٦	٨٩,٣	٩	كبيرة جدا
٨-	ينصح ببعض الأنشطة التعليمية المرتبطة بالدروس المختلفة.	٤,١٥	١,٢٦	٨٢,٩	١٨	كبيرة
٩-	ينمي التهيؤ والإعداد الذهني للدرس لدى المعلم	٤,٥٩	٠,٧٧	٩١,٨	٦	كبيرة جدا
١٠-	يرشد لتوزيع زمن الحصة على إجراءات الدرس بصورة ملائمة.	٤,٧٧	٠,٦٣	٩٥,٥	٢	كبيرة جدا
١١-	يطور توظيف مصادر المعرفة التعليمية المتاحة في المدرسة والمجتمع في تصميم الخطط التدريسية.	٤,٣٨	٠,٨٩	٨٧,٧	١٣	كبيرة جدا

١٢-	يمكن من تصميم بيئات تعليمية تفاعلية تتسم: بالأمن والمشاركة والتعاون.	٤,١١	١.٣٨	٨٢,٢	١٩	كبيرة
١٣-	يوفر نماذج متنوعة من تحاضير الدروس المختلفة.	٤,٤٣	٠,٨٩	٨٨,٧	١٠	كبيرة جدا
١٤-	ييسر اختيار الأسئلة المفيدة والمناسبة لمستوى الطلاب، مراعيا مستويات التفكير.	٤,١٦	١,٣٩	٨٣,٢	١٧	كبيرة
١٥-	يحسن تصنيف الأهداف في المجال المعرفي إلى: تذكر، استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب، وتقويم.	٤,٧٣	٠,٦٦	٩٤,٦	٣	كبيرة جدا
١٦-	يثري إبراز دور الطلبة في المواقف التعليمية التعليمة بالخطة الدراسية.	٤,٥١	٠,٧٩	٩٠,٢	٨	كبيرة جدا
١٧-	يساعد في مراعاة حاجات الطلبة، وخصائصهم النمائية عند التخطيط.	٤,٦٣	٠,٧٤	٩٢,٦	٥	كبيرة جدا
١٨-	يدفع نحو تنظيم عناصر الدرس بشكل متسلسل في الخطة التدريسية.	٤,٤٢	٠,٨١	٨٨,٤	١١	كبيرة جدا
١٩-	يقدم بعض الأمثلة التوضيحية التي ترتبط بالمقرر الدراسي وأهدافه.	٤,٥٧	٠,٧٢	٩١,٣	٧	كبيرة جدا
٢٠-	يرشد لإعداد خطة تدريسية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي.	٤,٢٦	٠,٩١	٨٥,٢	١٤	كبيرة جدا
	المحور الأول ككل:	٤,٤٤	٠,٥٥	٨٨,٧		كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم(٤) أن جميع عبارات محور الإشراف التطوري وممارسات التخطيط للتدريس قد شكلت في مجملها ممارسات تدريسية قد تتحسن بدرجة كبيرة جدا نتيجة للإشراف التربوي التطوري عليها.

وأن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور المتعلق بممارسات التخطيط للتدريس قد تراوحت ما بين (٤.١٠) إلى (٤.٨٧)، كما يلاحظ أن العبارات رقم (٦، ١٠، ١٥) قد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة التحسن بدرجة كبيرة جدا، وبمتوسطات حسابية مقدارها (٤.٨٧، ٤.٧٧، ٤.٧٣)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على الترتيب (٩٤,٩٪ - ٩٥,٥٪ - ٩٧,٤٪)

في حين جاءت العبارات أرقام: (١، ١٢، ٨) في المراتب الثلاث الأخيرة من حيث درجة التحسن بدرجة كبيرة، وبمتوسطات حسابية مقداره ا(٤.١٠، ٤.١١، ٤.١٥)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على الترتيب (٨٢%، ٨٢.٢%، ٨٢.٩%) .

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الأول، فقد تبين أن درجة التحسن هي درجة كبيرة جدا حيث النسبة المئوية للاستجابة (٨٨.٧) والمتوسط الحسابي (٤.٤٤).

وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية الإشراف التطوري في تحسين ممارسات المعلمين عند التخطيط للتدريس؛ لأنه يوجه نحو وضع تصورات دقيقة حول التخطيط للتدريس، وما يكون فيها من ممارسات تدريسية منظمة تبدأ من كتابة عنوان الدرس واليوم والتاريخ، وما يتضمنه من أنشطه وخبرات وطرائق تدريس، ثم تنتهي بالتخطيط لغلق الموقف التعليمي.

المحور الثاني:

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لكل عبارة من محور الإشراف التربوي التطوري وممارسات تنفيذ التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التحسن
١-	يرشد لتوفير جو من التفاعل الجيد القائم على التعاون المشترك بين المعلم والطلبة.	٤,٦٢	٠,٧٣	٩٢,٣	٣	كبيرة جدا
٢-	يعرض صورا متعددة لغلق الموقف التعليمي بصورة جيدة.	٤,١٦	١,٣٠	٨٣,٢	٢٣	كبيرة
٣-	يوجه نحو استخدام أساليب التعزيز المناسبة؛ لتدعيم استجابات المتعلمين.	٤,٤٥	٠,٨٨	٨٨,٩	١٣	كبيرة جدا
٤-	ينصح بأهمية توفير الإضاءة والتهوية المناسبة داخل حجرة الفصل.	٤,٦٠	٠,٨٣	٩٢,٠	٤	كبيرة جدا
٥-	يوفر نماذج لتقديم الدرس بصورة محفزة للطلاب نحو التعليم الجديد.	٤,٥٦	٠,٨٢	٩١,٢	٨	كبيرة جدا
٦-	ينمي القدرة على صياغة وتوجيه الأسئلة التي تتصف بكونها متنوعة الأهداف والمستويات.	٤,٢٧	١,٣٢	٨٥,٥	٢١	كبيرة جدا
٧-	يمكن المعلم من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بتقديم خبرات تعليمية متنوعة.	٤,٣٦	٠,٩٨	٨٧,٢	١٧	كبيرة جدا
٨-	يحسن مهارة ربط موضوع الدرس بالبيئة المحلية والحياة العملية.	٤,٥٨	٠,٧٩	٩١,٦	٦	كبيرة جدا
٩-	ييسر تنويع أوجه النشاط داخل الفصل الدراسي	٤,١٥	١,٢٨	٨٣,٠	٢٤	كبيرة
١٠-	يكسب القدرة على استخدام التعزيز المناسب في الوقت المناسب.	٤,٤١	٠,٨٨	٨٨,٢	١٥	كبيرة جدا
١١-	يولد لدى المعلم التدرج المنطقي في عرض الدرس بشكل منظم.	٤,٢٣	١,٢٤	٨٤,٦	٢٢	كبيرة جدا
١٢-	يطور الاهتمام بالأنشطة التدريسية الإبداعية أثناء التدريس؛ لتحقيق جودة التعليم.	٤,٣٦	٠,٨٦	٨٧,٢	١٨	كبيرة جدا

١٣-	يوجه نحو التنويع في نبرات صوت المعلم حسب طبيعة الموقف التعليمي.	٤,٣٢	٠,٩١	٨٦,٥	٢٠	كبيرة جدا
١٤-	يرشد المعلم لتوفير فرص التعلم التعاوني داخل الحجرة الدراسية.	٤,٥٢	٠,٧٧	٩٠,٥	٩	كبيرة جدا
١٥-	يعمل على استغلال وقت الحصة بشكل فعال.	٤,٦٣	٠,٧٢	٩٢,٦	٢	كبيرة جدا
١٦-	يحسن قدرة المعلم على استخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي.	٤,٤١	٠,٨٦	٨٨,٣	١٤	كبيرة جدا
١٧-	يؤكد على استخدام الألفاظ السليمة في التدريس نطقا وكتابة.	٤,٤٩	٠,٨٣	٨٩,٩	١٠	كبيرة جدا
١٨-	ينصح بمعالجة المواقف الطارئة داخل الصف بأسلوب تربوي.	٤,٤٦	٠,٨٥	٨٩,١	١٢	كبيرة جدا
١٩-	يعلم نحو قياس السلوك المدخلي عند المتعلمين بطريقة مشوقة؛ لجذب اهتمامهم.	٤,٦٩	٠,٧٠	٩٣,٨	١	كبيرة جدا
٢٠-	يحسن طريقة عرض الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الضرورية لتدريس اللغة العربية.	٤,٥٧	٠,٧٧	٩١,٣	٧	كبيرة جدا
٢١-	يؤكد على استخدام مثيرات متنوعة؛ لحث الطلبة على الاهتمام بالدرس، وإثارة دافعيتهم.	٤,٥٩	٠,٧٤	٩١,٨	٥	كبيرة جدا
٢٢-	يمكن من القدرة على توزيع الأدوار بين الطلاب وإدارة الحوار بينهم.	٤,٣٥	٠,٩٥	٨٧,٠	١٩	كبيرة جدا
٢٣-	يساعد على تنظيم بيئة صفية آمنة ومحفزة وداعمة.	٤,٤١	٠,٩٤	٨٨,٢	١٦	كبيرة جدا
٢٤-	يرشد إلى تنويع طرائق التدريس واستخدام المناسب لموضوع الدرس.	٤,٤٧	٠,٩٠	٨٩,٤	١١	كبيرة جدا
	المحور الثاني ككل:	٤,٦٢	٠,٧٣	٩٢,٣		كبيرة جدا

يتبين من الجدول رقم(٥) أن جميع عبارات محور الإشراف التطوري وممارسات تنفيذ التدريس، قد تتحسن بدرجة كبيرة جدا نتيجة للإشراف التربوي التطوري.

وأن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور المتعلق بممارسات تنفيذ التدريس قد تراوحت ما بين(٤.١٥) إلى (٤.٦٩)، كما يلاحظ أن العبارات أرقام (١٩، ١٥، ١) قد جاءت في المراتب الثلاثة الأولى من حيث درجة التحسن بدرجة كبيرة جدا، وبمتوسطات حسابية مقدارها (٤.٦٩، ٤.٦٣، ٤.٦٢)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على الترتيب (٩٣.٨٪ - ٩٢.٦٪ - ٩٢.٣٪)

في حين جاءت العبارات أرقام (٩، ٢، ١١) في المراتب الثلاث الأخيرة من حيث درجة التحسن، وبمتوسطات حسابية مقدارها (٤.١٥، ٤.١٦، ٤.٢٣)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على الترتيب (٨٣%، ٨٣.٢%، ٨٤.٦%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الثاني فقد عدت متحسنة بدرجة كبيرة جدا حيث النسبة المئوية للاستجابة (٩٢.٣) والمتوسط الحسابي (٤.٦٢).

وتعزى هذه النتيجة لما يقدمه الإشراف التطوري من خطوات وإجراءات لإدارة الموقف التدريسي بكل مهارة، مراعيا أن الطالب هو محور العملية التعليمية، وأن المعلم هو المرشد والميسر للعملية التعليمية.

المحور الثالث:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لكل عبارة من محور الإشراف التربوي التطوري وممارسات تقويم التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التحسن
١-	يرشد نحو ارتباط عملية التقويم بالأهداف التعليمية.	٤,٥٢	٠,٨٣	٩٠,٤	٧	كبيرة جدا
٢-	يوجه لكيفية متابعة التقدم المستمر للطلاب أثناء العام الدراسي.	٤,٠٩	١,٣٥	٨١,٨	١٨	كبيرة
٣-	يثري القدرة على استخدام التقويم المستمر للطلاب.	٤,٦٥	٠,٧٦	٩٣,٠	٢	كبيرة جدا
٤-	ييسر تعرف المعلم على تحليل وتفسير نتائج الاختبارات.	٤,٢٥	١,٠٩	٨٥,٠	١٦	كبيرة جدا
٥-	يحفز المعلم لاستخدام الأسئلة ذات المستويات المتنوعة.	٤,٤٨	٠,٨٠	٨٩,٥	٩	كبيرة جدا

٦-	يوجه نحو تقويم نمو المعلومات والخبرات والاتجاهات والمهارات لدى المتعلم.	٤,١٣	٠,٩٧	٨٢,٧	١٧	كبيرة
٧-	يقدم بعض الأساليب الإحصائية اللازمة لتحليل وتفسير نتائج تقويم عملية التدريس.	٤,٤٠	٠,٨٨	٨٨,٠	١٢	كبيرة جدا
٨-	يرشد تجاه مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في الاختبارات المتنوعة.	٤,٢٩	١,٢٢	٨٥,٧	١٥	كبيرة جدا
٩-	يوجه للإلمام بأساليب التقويم المختلفة واستخدامها.	٤,٤١	٠,٨٤	٨٨,٢	١١	كبيرة جدا
١٠-	يوعي باستخدام أنواع التقويم (تشخيصي، تكويني، وختامي) بشكل مستمر ومتسلسل.	٤,٣٧	٠,٩٠	٨٧,٣	١٣	كبيرة جدا
١١-	يعطي الخبرة في تحديد نتائج التقويم؛ للوقوف على نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.	٤,٥١	٠,٧٩	٩٠,١	٨	كبيرة جدا
١٢-	يمنح القدرة على توظيف أنواع مختلفة من الاختبارات وبشكل دوري.	٤,٦٣	٠,٧٢	٩٢,٧	٣	كبيرة جدا
١٣-	يوجه لمراجعة أعمال الطلبة وتزويدهم بتغذية راجعة فورية مكتوبة أو لفظية.	٤,٤٣	٠,٨٥	٨٨,٧	١٠	كبيرة جدا
١٤-	يرشد لتوجيه الأسئلة التقويمية إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب.	٤,٥٤	٠,٨١	٩٠,٧	٥	كبيرة جدا
١٥-	يعطي الخبرة في تشخيص نواحي القصور في طرائق وأساليب التدريس في ضوء نتائج التقويم.	٤,٣٧	١,٠٣	٨٧,٣	١٤	كبيرة جدا
١٦-	يـ ساعد على توظيف أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية تقييم تعلم الطلبة.	٤,٧١	٠,٦٨	٩٤,١	١	كبيرة جدا
١٧-	يوجه تجاه تقويم ما يتعلمه الطلبة في كل خطوة من خطوات الموقف التعليمي.	٤,٥٢	٠,٨١	٩٠,٥	٦	كبيرة جدا
١٨-	يوفر الأساليب العلمية في أدوات التقويم من صدق وثبات وموضوعية.	٤,٥٧	٠,٧٥	٩١,٥	٤	كبيرة جدا

المحور الثالث ككل:	٤,٤٤	٠,٥٨	٨٨,٧		كبيرة جدا

يلاحظ من الجدول رقم(٦) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور المتعلق بممارسات تقويم التدريس قد تراوحت بين (٤.٩) إلى (٤.٧١)، كما يتبين أن العبارات أرقام (١٦، ٣، ١٢) قد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة التحسن بدرجة كبيرة جدا، وبمتوسطات حسابية مقدارها (٤.٧١، ٤.٦٥، ٤.٦٣)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على الترتيب (- ٩٣٪ - ٩٢,٧٪ ٩٤,١٪)

في حين جاءت العبارات أرقام (٢، ٦، ٤) في المراتب الثلاث الأخيرة من حيث درجة التحسن، وبمتوسطات حسابية مقدارها (٤.٠٩، ٤.١٣، ٤.٢٥)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على الترتيب (٨١.٨%، ٨٢.٧%، ٨٥%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحور الثالث فقد كانت بدرجة تحسن كبيرة جدا، حيث النسبة المئوية للاستجابة (٨٨.٧) والمتوسط الحسابي (٤.٤٤).

ويتبين من خلال ما سبق: أن جميع عبارات محور ممارسات تقويم التدريس قد شكلت في مجملها تحسنا بدرجة كبيرة جدا؛ نتيجة لتأثير الإشراف التربوي التطوري.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإشراف التطوري له دور كبير في توجيه المعلم نحو ممارسات تقويم التدريس من نماذج لصياغة الأسئلة التحريرية والشفهية، والاختبارات الشهرية والنصف فصلية والفصلية، وإبراز أنواع التقويم ومتى يتم استخدامها في الموقف التعليمي.

ثانيا: -**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني**:

هل تختلف آراء المعلمين في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية باختلاف متغير (الجنس، المرحلة التعليمية، وسنوات الخدمة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضيات الإحصائية التالية: –

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل وعلى كل محور من محاورها، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة تبعا لمتغير الجنس؛ تم استخدام اختبار (ت) T-test، والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

جدول رقم (٧) نتائج اختبار " ت " T-test لدلالة الفروق في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية تبعا لمتغير الجنس

المحاور	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	٨٦	٤,٤٤	٠,٥٦	٠,٠٥١	غير دالة إحصائيا
	أنثي	٧٨	٤,٤٣	٠,٥٤		
الثاني	ذكر	٨٦	٤,٤٠	٠,٧١	-٠,٨٥١	غير دالة إحصائيا
	أنثي	٧٨	٤,٤٩	٠,٦٤		
الثالث	ذكر	٨٦	٤,٤٥	٠,٥٦	٠,٢٧٦	غير دالة إحصائيا
	أنثي	٧٨	٤,٤٢	٠,٦٠		
المقياس ككل	ذكر	٨٦	٤,٤٣	٠,٥٩	-٠,٢٩٥	غير دالة إحصائيا
	أنثي	٧٨	٤,٤٥	٠,٥٥		

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند متوسط (α=٠.٠٥) ودرجات الحرية (١٦٢) عند قيمة جدوليه (١.٩٦).

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند متوسط (α=٠.٠١) ودرجات الحرية (١٦٢) عند قيمة جدوليه (٢.٥٧٦).

يظهر الجدول رقم (٧) أن قيمة (ت) قد بلغت للمقياس (٠.٢٩٥-)، وبلغت في المحور الأول (٠.٠٥١)، والمحور الثاني(٠.٨٥١-)، والمحور الثالث(٠.٢٧٦)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (α ≥ ٠.٠٥)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية تعزى لمتغير الجنس.

وقد عزا الباحث هذه النتيجة إلى التوافق في آراء المعلمين بغض النظر عن جنسهم حول تحسين الإشراف التطوري لممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية، وقد اتفقت هذه النتيجة السابقة مع دراسة: صيام (٢٠٠٧) والحلاق (٢٠٠٨) والزهراني (٢٠٠٩) والشداوي (٢٠٠٩) والقاسم (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجهم عدم وجود أثر يذكر لمتغير الجنس على آراء عينات الدراسة لديهم.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحسين الإشراف التر بوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل وعلى كل محور من محاورها، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة تبعا لمتغير المؤهل العلمي؛ تم استخدام اختبار (ت) T-test، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية

المحاور	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	ابتدائي	٩٠	٤,٤٣	٠,٥٨	-٠,٢٤٨	غير دالة إحصائيا
	إعدادي	٧٤	٤,٤٥	٠,٥١		
الثاني	ابتدائي	٩٠	٤,٤٠	٠,٧١	-٠,٨٥٠	غير دالة إحصائيا
	إعدادي	٧٤	٤,٤٩	٠,٦٣		
الثالث	ابتدائي	٩٠	٤,٤٢	٠,٦١	-٠,٤٣٢	غير دالة إحصائيا
	إعدادي	٧٤	٤,٤٦	٠,٥٥		
المقياس ككل	ابتدائي	٩٠	٤,٤٢	٠,٦٠	-٠,٦٠٠	غير دالة إحصائيا
	إعدادي	٧٤	٤,٤٧	٠,٥٣		

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند متوسط (α=٠.٠٥) ودرجات الحرية (١٦٢) عند قيمة جدوليه (١.٩٦).

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند متوسط (α=٠.٠١) ودرجات الحرية (١٦٢) عند قيمة جدوليه (٢.٥٧٦).

تبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت للأداة ككل (-٠.٦٠٠)، حيث بلغت للمحور الأول (-٠.٢٤٨)، وللمحور الثاني (-٠.٨٥٠)، وللمحور الثالث (-٠.٤٣٢) وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات

المرحلة التعليمة بالنسبة لدرجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية، وتعزى هذه النتيجة إلى حاجة المعلمين الماسة إلى تنمية وتطوير ممارساتهم التدريسية عندهم بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي يدرسونها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة: العنزي (٢٠٠٤) وصيام (٢٠٠٧) والدوسري (٢٠٠٨)، ودراسة المغذوي (٢٠٠٨)، حيث أشارت نتائجهم إلى عدم وجود أثر لمتغير المرحلة التعليمية في آراء عينة الدراسة.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنوات، و١١ – فما فوق).

ولاختبار هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way AVOVA) بهدف فحص الفروق في درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية تبعا لمتغير سنوات الخدمة، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في درجة تحسين الإشراف التطوري لممارسات التدريسية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
ممارسات التخطيط للتدريس	بين المجموعات	٢١,٨٢	٢	١٠,٩١	٦٥,٢٨	دالة
	داخل المجموعات	٢٦,٩٠	١٦١	٠,١٧		
	المجموع	٤٨,٧٢	١٦٣			
ممارسات تنفيذ التدريس	بين المجموعات	٢٩,١٠	٢	١٤,٥٥	٥١,٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٤٥,٨٩	١٦١	٠,٢٩		
	المجموع	٧٤,٩٩	١٦٣			
ممارسات تقويم التدريس	بين المجموعات:	٢٠,٠٠	٢	١٠,٠٠	٤٥,٥٧	دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٢	١٦١	٠,٢٢		
	المجموع	٥٥,٣٢	١٦٣			

المقياس ككل	بين المجموعات	٢٣,٦٢	٢	١١,٨١	٦٦,٢٥	دالة
	داخل المجموعات	٢٨,٧٠	١٦١	٠,١٨		
	المجموع	٥٢,٣٢	١٦٣			

قيمة (ف)الجدولية عند درجات حرية (٢، ١٦١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) =٣.١٨

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٢، ١٦١) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) =٥.٠٦

يتبين من الجدول رقم(٩) أن قيمة(ف) قد بلغت للأداة ككل(٦٦.٢٥)، حيث بلغت للمحور الأول (٦٥.٢٨)، وللمحور الثاني(٥١.٠٥)، وللمحور الثالث (٤٥.٤٧)، ويتضح أن جميع قيم المحاور الثلاثة دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)؛ ولمعرفة اتجاه الفروق في المحاور الثلاثة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تم استخدام اختبار شيفيه البعدي كما في الجداول (١٠) (١١) (١٢) (١٣):

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في محور الإشراف التطوري وممارسات التخطيط للتدريس

سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥–١٠ سنوات	١١– فما فوق
أقل من ٥ سنوات	-		
٥-١٠ سنوات	-٠,١٦	–	
١١– فما فوق	*-٠,٨٨	*-٠,٧٢	–

يتضح من الجدول رقم(١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمحور الإشراف التطوري وممارسات التخطيط للتدريس تبعا لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت تلك الفروق بين (١١ فما فوق، أقل من ٥ سنوات) لصالح أقل من ٥ سنوات، وبين (١١ فما فوق، ٥ – ١٠سنوات) لصالح ٥– ١٠سنوات. بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا.

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في محور الإشراف التطوري وممارسات تطبيق التدريس

سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥–١٠ سنوات	١١– فما فوق
أقل من ٥ سنوات	–		
٥-١٠ سنوات	-٠,١٤	–	
١١– فما فوق	*-٠,٩٩	*-٠,٨٥	-

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمحور الإشراف التطوري وممارسات تنفيذ التدريس تبعا لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت تلك الفروق بين (١١ فما فوق، أقل من ٥ سنوات) لصالح أقل من ٥ سنوات، وبين (١١ فما فوق، ٥ – ١٠سنوات) لصالح ٥ – ١٠سنوات. بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا

جدول (١٢) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في محور الإشراف التطوري وممارسات تقويم التدريس

سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥–١٠ سنوات	١١– فما فوق
أقل من ٥ سنوات	-		
٥-١٠ سنوات	*-٠,٣٤	–	
١١– فما فوق	*-٠,٨٩	*-٠,٥٥	-

يتضح من الجدول رقم(١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمحور الإشراف التطوري وممارسات تقويم التدريس تبعا لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت تلك الفروق بين (٥ – ١٠سنوات، أقل من ٥ سنوات) لصالح أقل من ٥ سنوات، وبين (١١ فما فوق، أقل من ٥ سنوات) لصالح أقل من ٥ سنوات، وبين (١١ فما فوق، ٥ – ١٠سنوات) لصالح ٥ – ١٠سنوات.

جدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في الدرجة الكلية للمقياس لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥–١٠ سنوات	١١– فما فوق
أقل من ٥ سنوات	-		
٥-١٠ سنوات	*-٠,٢١	–	
١١– فما فوق	*-٠,٩٣	*-٠,٧٢	-

يتضح من الجدول رقم(١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت تلك الفروق بين (٥ – ١٠سنوات، أقل من ٥ سنوات) لصالح أقلمن ٥ سنوات، وبين (١١ فما فوق، أقل من ٥ سنوات) لصالح أقل من ٥ سنوات، وبين (١١ فما فوق، ٥ – ١٠سنوات) لصالح ٥ – ١٠سنوات.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة القليلة هم بحاجة أكثر إلى الإشراف التربوي التطوري، حيث إن عهدهم بالعملية التعليمية في طور البدايات، وبالتالي إن أدائهم التدريسي يكون بحاجة

إلى توجيه وإرشاد ؛ لذلك تجدهم أكثر حاجة من ذوي الخبرة الطويلة الذين يستطيعون أن يديروا الموقف التدريسي بكل مهارة، ويستطيعون أن يتعاملوا مع كل جديد بكل اقتدار، فالمعلم الذي تكون خبرته التدريسية أقل من خمس سنوات دائما بحاجة إلى توجيه مستمر ومتواصل، والأخذ بيده لسد احتياجاته المهنية، ومراعاة الفروق الفردية لديه.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى بالتالي: -

١- تطبيق أنموذج الإشراف التربوي التطوري تدريجيا في الميدان التربوي، وذلك من خلال المشرفين التربويين بطريقة منظمة ومنسقة.

٢- إقامة برامج تدريبية للمشرفين التربويين عن الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، مع الاطلاع على المستجدات الحديثة، والتجارب العالمية باستمرار؛ للارتقاء بمستوى المعلمين وتحسين أدائهم.

٣- توعية المعلمين بدور الإشراف التربوي التطوري في تحسين أدائهم التدريسي في المواقف التدريسية المختلفة، وذلك من خلال الندوات والنشرات وورش العمل.

٤- إعداد دليل للإشراف التربوي التطوري، يتضمن أنموذجا للإشراف التربوي، مع توصيف لمهام المشرف؛ ليسترشد به المشرفون التربويون في ممارساتهم للإشراف التطوري.

٥- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين لمتابعة وتطوير مهاراتهم في مجال استخدام الإشراف التطوري في ممارساتهم الإشرافية على المعلمين لتحسين أدائهم.

قائمة المراجع:

١. أبو عابد، محمود(٢٠٠٤)، المرجع في الإشراف والعملية الإشرافية، دار الكتاب الثقافي، الأردن.

٢. البابطين، عبد العزيز(٢٠٠٥)، اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣. الجميل، عبد الله (٢٠٠٨)، " دور الإشراف التربوي في تمهين التدريس"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٤. الحارثي، رسماء (٢٠٠٩)،" واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية لـ بعض أساليب الإشراف التربوي في ضوء معايير الجودة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٥. الحلاق، دينا (٢٠٠٨)،" متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر بغزة.

٦. الدوسري، بدر (٢٠٠٨)،" دور المشرف التربوي في رفع كفاءة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الملك سعود.

٧. الزهراني، عبد العزيز (٢٠٠٩)،" الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي على تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٨. الزايدي، نور(٢٠١١)،" توطين الإشراف التربوي في المدرسة كمجتمع تعلم مهني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٩. الشدادي، محمد (٢٠٠٩)، " دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

١٠. الشهري، عامر (٢٠٠٩)،" المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

١١. الشيخي، محمد (٢٠٠٩)،" واقع الإشراف التربوي على تعليم التعبير في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

١٢. الصغير، على وصالح، النصار (٢٠٠٢)،" ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم "، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن عشر.

١٣. الطعاني، حسن (٢٠٠٥)، الإشراف التربوي مفاهيمه وأهدافه وأساليبه، دار الشروق، عمان، الأردن.

١٤. العبادي، عبد الله (٢٠٠٩)، الإشراف التطويري، إدارة الإشراف التربوي، جدة.

١٥. العنزي، سليمان (٢٠٠٥)، " واقع إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

١٦. القاسم، منصور (٢٠١٠)،" دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري بالمدارس الحكومية في محافظة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

١٧. المغذوي، حامد (٢٠٠٨)،" فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

١٨. حسين، سلامة وعوض الله، سليمان (٢٠٠٦)، اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٩. شديفات، يحيى وسليمان، القادري (٢٠٠٥)،" أثر استخدام الإشراف التربوي التطوري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد ١٧، العدد الأول.

٢٠. صيام، محمد (٢٠٠٧)،" دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة.

٢١. عطاري، عارف (٢٠٠٥)، الإشراف التربوي نماذجه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة الفلاح، دولة الكويت.

٢٢. Gorden, S. (٢٠٠٠): Supervision of Instruction A Developmental Approach, Third Edition, Allyn and Bacon, Boston.

٢٣. Eady, C., Zepeda, S. J. (٢٠٠٧). Evaluation, Supervision, and Stuff Development under Mandated Reform: The Perceptions and Practices of Rural Middle School Principals. Rural Educator, v (٢٨), n (٢), p (l-٧).

٢٤. Ferguson, T. (٢٠٠٤): The Role of the Educational Supervisor in Improvement the Performance of Teachers of Math at Elementary Stage, NY Management Review, Vol. ٥٩, No.٣